



Distr.
GENERAL

E/CN.4/1989/80

8 March 1989

ARABIC

Original : ENGLISH



الأمم المتحدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الخامسة والأربعون
البند ٩ من جدول الأعمال

حق الشعوب في تقرير المصير وتطبيقه على
الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية
أو الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي

رسالة مؤرخة في ٢ آذار/مارس ١٩٨٩ موجهة
من الممثل الدائم لمليديف لدى الأمم
المتحدة إلى وكيل الأمين العام لشؤون
حقوق الإنسان

يهدى الممثل الدائم لجمهورية المليديف لدى الأمم المتحدة في نيويورك تحياته
إلى وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان ، ويشرفه أن يحيل إليه رفق هذا بياناً من
حكومة جمهورية مليديف موجهة إلى المقرر الخاص المعني بمسألة استخدام المرتزقة ،
فيما يتعلق بتقريره إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الخامسة والأربعين .

ويرجو الممثل الدائم أن يعمم البيان المرفق كوثيقة رسمية من وثائق لجنة
حقوق الإنسان تحت البند ٩ من جدول الأعمال .

مرفق

بيان من حكومة ملديف إلى المقرر الخاص المعني
بمسألة استخدام المرتزقة

١- تود حكومة ملديف أن تفيدكم علما بالحقائق التالية بشأن الفقرتين ١٢ و ١٩٥ من التقرير الوارد في الوثيقة E/CN.4/1989/14 فيما يتعلق بمحاولة القيام بانقلاب في ملديف . ولم يكن بوسع حكومة ملديف فيما قبل أن تحيط اللجنة علما بذلك أو تصدر بيانا عنه ، إذ شعرت أن الإقدام على ذلك سيكون سابقا لأوانه ، إلى أن يوضع تقدير واقعي دقيق لما حدث وتكتمل صورة واضحة عنه .

٢- لقد هبطت إلى ماليه ، عاصمة ملديف ، قوة أجنبية من المرتزقة والارهابيين مسلحة تسليحا كثيفا مستخدمة قاربي صيد صغيرين من سري لانكا وذلك في الساعة الرابعة من صباح يوم ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، وتوجهت للهجوم على مقر قوات الامن الوطني الواقع على بعد بضعة مئات من الياردات من الشاطئ ، وعلى مقر اقامة رئيس الجمهورية وبعض المباني الحكومية الرئيسية . وقد اشترك في هذه العمليات العدوانية أيضا اثنان من الملديفيين هما عبد الله لطفي ، وهو رجل أعمال يعيش في سري لانكا ، ومقر ناصر وهو بحار سابق .

٣- وكان المهاجمون ، الذين كشفت التحقيقات فيما بعد عن انتمائهم إلى جماعة مسلحة من التاميل من سري لانكا هي منظمة التحرير الشعبية لتاميل ايلام ، مسلحين بأسلحة اقتحام ومدافع رشاشة ومدافع هاون وصواريخ RPG-7 وقنابل ومتفجرات . وكان هدفهم الرئيسي الاستيلاء على مقر قوات الامن الوطني وأسر رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء في محاولة منهم للإطاحة بحكومة الرئيس مامون عبد القيوم الشرعية وتقويض النظام الدستوري للدولة وتحويلها إلى قاعدة تامليلية إرهابية يستطيعون أن يشنوا منها عمليات تخريبية في سري لانكا .

٤- وقد فشل المهاجمون في بلوغ أهدافهم بسبب المقاومة العنيفة التي واجهتهم بها قوات الامن الوطني والحرى الجمهوري ، فعجزوا عن الدخول إلى مقر قوات الامن الوطني أو إلى مقر اقامة رئيس الجمهورية . بيد أن القتال استمر لمدة ١٨ ساعة وأسفر عن مصرع ثمانية من قوات الامن الوطني وأربعة مدنيين واصابة ٢٦ شخصا . وقد قتل ثلاثة من المهاجمين على الأقل وجرح عدد أكبر من ذلك بكثير .

٥- كما حاصر المعتدون المسلحون محطة الكهرباء الرئيسية ومبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية المركزية في ماليه . وعلى الرغم من أن الارهابيين أجبروا المهندسين على

قطع التيار الكهربائي عن المدينة بأكملها ، لم يكن لديهم ما يكفي من المهارة لقطع الاتصالات الهاتفية الدولية . كما انتهكوا حرمة المركز الاسلامي والمسجد الكبير فسي أثناء اقامة شعائر صلاة الفجر ، وأسرّوا عددا من المصلين كرهائن من بينهم إمام المسجد المسمى .

٦- ونظرا لأن أمن عدد كبير من المدنيين فضلا عن سيادة الامة ووحدة أراضيها كانت مهددة بالخطر ، فقد ناشد الرئيس عبد القيوم الحكومة الهندية تقديم المساعدة العسكرية لوقف العدوان . وقد اتخذ الرئيس هذه الخطوة الحاسمة تحسبا لاحتمال وصول تعزيزات للقوة الفازية ، الذي كان سيؤدي حتما إلى المزيد من القتال الضاري الذي تترتب عليه خسائر فادحة في الارواح وتدمير المباني الحكومية الرئيسية والمنسازل الخاصة وغير ذلك من المرافق .

٧- وقد أدى فشل الارهابيين في أسر الرئيس والشجاعة التي حاربتهم بها قوات الامن الوطني ، علاوة على وصول القوات الهندية الوشيك ، إلى اشاعة الهلع في صفوف المرتزقة ، فاندفعوا للهرب واستولوا أثناء ذلك على سفينة شحن ملديفية اسمها بروغرس لايت "Progress Light" ، وعمدوا إلى أسر الرهائن ، فأخذوا معهم على ظهر تلك السفينة ٢٨ شخصا اجمالا ، من بينهم وزير المواصلات والنقل البحري وزوجته وعضو في البرلمان يشغل منصبا رفيعا في وزارة التجارة والصناعة . وقبيل الظهر أطلع أحد قاربي الصيد ، اللذين كانت جماعة المرتزقة قد وصلت بهما إلى ماله ، بينما فسر الآخر حوالي الساعة التاسعة مساء .

٨- وبناء على طلب الحكومة الملديفية ، قامت البحرية الهندية وطائرات السلاح الجوي الهندي في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ بتتبع السفينة "بروغرس لايت" التي كانت تبحر صوب كولومبو . كما وجهت مفيقتان حربيتان من البحرية الهندية إلى اعتراض السفينة المختطفة في محاولة لانقاذ الرهائن واعتقال الارهابيين ، ولكن رفض الارهابيون الانصياع إلى الاوامر التي صدرت اليهم بالتوقف وتسليم الرهائن وواصلوا الابحار صوب كولومبو .

٩- ولم تثمر المفاوضات التي دارت لمدة يومين بين المسؤولين الملديفيين الموجودين على ظهر الفرقاطتين الهنديتين والمرتزقة/الارهابيين في عرض البحر ، عن أي نتيجة . وأخيرا ، وبموافقة صريحة من الحكومة الملديفية ، استخدمت الفرقاطتان الهنديتان يوم ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ القوة لايقاء السفينة المفتصة وانقاذ الرهائن واعتقال الارهابيين الفارين . وكان الارهابيون قد اغتالوا اثنين من الرهائن دونما رحمة من بينهما إمام المركز الاسلامي . وبعد انتهاء عملية الانقاذ ، وجد خمسة رهائن آخرين قتلى .

١٠- وقد اعتقل ما مجموعه ٦٨ مرتزقا علاوة على المالدغيين المتعاونين معهم ، وهما عبد الله لطفي وصقر ناصر ، وأودعوا في الحبس على ذمة التحقيق في ملديف . ويجري في الوقت الراهن التحقيق في الحادث ودراسة الأدلة وفقا لقوانين جمهورية ملديف ، وبمهدا ستبدأ محاكمة الارهابيين .

١١- إن حكومة ملديف على قناعة بأن واقعة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر لم تكن مجرد محاولة لقلب نظام الحكم وإنما كانت عدوانا شنه مرتزقة/ارهابيون أجنب يهدف إلى تقويض سيادة جمهورية ملديف ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي ، وتحويلها إلى قاعدة إرهابية تهدد بالخطر أمن واستقرار اقليم جنوب آسيا بأكمله . وقد قامت حكومة ملديف بالفعل بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بحقائق عدوان ٢ تشرين الثاني/نوفمبر كما عرضت القضية في المحافل الدولية الأخرى .

١٢- وتدين جمهورية ملديف بكل قوة أي نشاط من أنشطة المرتزقة أو الارهابيين يهدد سيادة أي دولة واستقلالها السياسي ووحدة أراضيها ، أو يشير القلاقل في أي اقليم . لقد تزايد الارهاب والارتزاق في الآونة الأخيرة في أجزاء مختلفة من العالم . وقد أكدت جمهورية ملديف مرارا على الحاجة الملحة لعلاج هذا الخطر في السياق العالمي والقيام بعمل متضافر قوي وفعال في هذا الشأن في مختلف المحافل الدولية .

١٣- كما تناولت حكومة ملديف مسألة المرتزقة أمام محفل الكومنولث ، كما ناقشت الموضوع ، على وجه الخصوص ، في المحفل الاقليمي المتمثل في رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي . وتتيح الاتفاقية الاقليمية لقمع الارهاب التي عقدت بين بلدان الرابطة ، التي بدء سريانها في آب/أغسطس ١٩٨٨ إطار عمل تتعاون من خلاله بلدان الاقليم في مكافحة خطر الارهاب .

١٤- وستكون حكومة ملديف ممثلة إذا ما أدرج البيان الآنف في تقرير المقرر الخاص المعني بمسألة استخدام المرتزقة ، المقدم إلى لجنة حقوق الإنسان المنعقدة في الوقت الراهن في جنيف .

- - - - -